

فويل للمصلين الذين هم على صلواتهم شاهدون الذين هم راودون ويغفون الماعون وفي  
 السنن عن ابن مسعود قال كنت في صلاة الماعون عارية الدلو والقدرة القاس وفي  
 الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجوز الصلاة الا على طهارة  
 وزر فاما الذي في الخبرين فلهما وجهان اولهما ان الماعون في صلاة الماعون  
 تغنيا وتقفقا وليس هو في رفاها ولا ظهورها وفي الصحيحين عندهما  
 انه قال في حق الماعون ان يردوها واطراف فحلها وبنت عنه صلى الله عليه وسلم انه  
 غسل الفحل في الصحيحين عندهما انه قال لا يجزى حارجا ان يغز خشبه في  
 في حماره ولا يجزى بذلك هذه المتفق عليه مذهبنا وعندهم ولو احتاج الماعون  
 ما في الرض عنده من غير من ربهما حل الارض فيهما جبر عما قولن للعلماء  
 رواه ابن عمر والاحبار بذلك ما نورد عن ابن الخطاب قال للمنتفع والله  
 ليحبها ولو عا رطبكم ومذهب غير واحد من الصيغ والتابعين ان زكوة  
 الخليل عارية وهو احد الوجوه في مذهب احمد وغيره والمنافع التي يجب  
 بدونها نوعان فمنها ما هو حق المال كما ذكره ابي حنيفة والابن عمار في كل  
 منها ما يجب حيازة الناس وايضا فان بدلتها في البدن يجب عندهما حيازة  
 كما يجب لعلم العلم واقتناء التماس واداء الشهادة والحكم بينهم والامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر واجتماع وغير ذلك من منافع الابدان فلا يمتنع  
 وجوب تلك منافع الاموال للمحتاج وقد قال بعض ولا ياب الشهادة اذا  
 ما دعوا وقولوا ياب كاتبة ان يكتب كاعلم الله والعقبة في اخذ العمل  
 على الشهادة الربيع اقول هو الرخصة اوجه في مذهبنا وعندهم احدها انه  
 لا يجوز عطلتها والثاني لا يجوز الاعتناء بالحاجه والثالث يجوز الا ان يتقون  
 عليه والرابع يجوز ان اخذوا اعين العمل لما حقه عند الاداء وهذا  
 المسائل بسطها موضع اخر والمقصود هنا انما اذا كانت السنن  
 قد مضت في مواضع بان على المال ان يبيع ما يبيع مقدر اما من المثل  
 هو ما المثل الذي اشتراه به لم يجره مطلقا بقدر الثمن ثم انما قدره النبي  
 صلى الله عليه وسلم في شراء تميمي المعتقد هو لا جاز تكميل احدهم وذلك حق الله  
 وما احتاج اليه الله سبحانه عما فالحق فيه الله ففضل يجعل العلماء  
 هذه حقوقا لله وحدود الله بخلاف حقوق الادميين وحدودهم  
 وذلك مثل حقوق المساجد وما الرقي والصدقات والوقف على اهل  
 الاحاجات والمنافع العامة ونحو ذلك ومثل حجة الحاربية والسرقة  
 والزنا

(٥٤٧)

شريك